يا اخواننا بمصر : (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)!!

الاخ المكرم رئيس وهيئة تحرير "رسالة الاخوان" الاسبوعية الصادرة في لندن عن المركز الاعلامي للاخوان المسلمين والناطقة باسم الجماعة
السلام عليكم و رحمة الله
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الامجاد الغر الميامين ...
واللعنة الدائمة من اليوم الى يوم الدين على كل من حرّف القران العظيم ، وشتم الخلفاء الراشدين ، وطعن بعرض النبي الامين -امهات المؤمنين- ، وكفّر الانصار والمهاجرين، ومكن الكفار الغزاة لديار المسلمين، وفتح ابواب بغداد لهولاكو والتتريين، ثم اعاد فتحها للصهاينة والصليبيين_....امين

استاذتي الكرام : بداية اقر بان الطعن واللعن ليس من صفات المؤمن طبقا للحديث الشريف [ليس المؤمن بطعان ولا لعان ..] ولكن اصبروا معي قليلا حتى نهاية رسالتي هذي لعلكم تلتمسوا لي عذرا...

قبل بضعة اسابيع وفي العدد 471 من "رسالة الاخوان" الغراء في 10رجب1427 اطلعت على الرسالة (التي تصلني بانتظام – مع فائق التقدير-) وهالني ما ورد بشان العراق في بيان الاخوان المسلمين تحت عنوان موقف الجماعة من المقاومة (اللبنانية)...وبعد ان فند البيان المواقف العربية المخزية المتخاذلة في تاييد المقاومة اللبنانية والفلسطينية ...وفي معرض رده على من ترددوا بتمجيد حزب نصر الله من المكلومة قلوبهم والمفجوعة نفوسهم مما فعله سادة نصر الله الصفويون من مجازر لاهل السنة في العراق لم يفعل مثلها اليهود **(كما حصل البارحة حين ادخلوا رجلا عمره 60 عاما في تنور مخبزه ببغداد واحرقوه حيا وهو يصرخ: حسبنا الله و نعم الوكيل.. فقط لان اسم محله: "مخبز ابو عمر"!!** ثم اخرجه اولاده متفحما ... وقد الصق الجناة على لوحة المحل صورة السفاح المعمم مقتدى الصدر...) جاء في بيان الاخوان ما يفهم منه تبرير جرائمهم واعطاء الشيعة العذر بما يفعلونه بالسنة! فباي وجه سنقدم دعوة الاخوان لاهل السنة بالعراق بعد ذلك البيان؟! وهذا مقطع منه: (واذا كان البعض يستدل بالصراع المذهبي في العراق بين الشيعة والسنة فذلك امر اخر **مرده الى ممارسات تاريخية من نظام العراق السابق وموقفه من الشيعة و عدوانه على ايران!..)**

وما هي تلك الممارسات ضد الشيعة ؟!
هل وقعتم يا اخواننا في فخ الاعلام الصليبي والصهيوني والصفوي؟!
اليس ثلثي القيادة والمخابرات والاجهزة الامنية البعثية الذين سا مونا سوء العذاب كانوا شيعة؟! اسالوا اهل العراق ان كنتم لا تعلمون... فالسنة هم اول ضحايا النظام وما اتجه صدام نحو الشيعة الا بعد ان خانوه وغدروا به عن طريق رئيس مخابراته العامة الشيعي ناظم كزار...ثم عادوا الى تلك الاجهزة الامنية بسبب سذاجة حكامنا وقادتنا –السياسيين والدينيين!!.. الى ان قامت ثورة خميني الذي طالب الشيعة علنا بالثورة فبطش صدام بمن تحركوا ضده ليس بدافع طائفي بل بكل معارض ايا كانت ملته كما فعل بالجبور واهل الانبار من السنة وهذا ما تفعله كل الانظمة مع من يخرج عليها ... الا انه لم يقتل لاسباب طائفية كما فعل الجزار المجوسي باقر صولاغ وزير داخلية الاحتلال وزبانيته بدعم من كهنة الحوزة!!..

واما ما اسميتموه عدوان صدام على ايران.. فلا علاقة للطائفية به .. واسالوا عنه الشعلان الشيعي (وزير دفاع حكومة جعفري الطائفية العميلة) الذي وصل به الامر للتهديد بنقل المعركة الى شوارع طهران لما راه من اجرام منظم لتدمير العراق بايدي ميليشيات مسلحة ومدربة بايران ومحروسة بالحراب الاميركية ..

ولقد رفعت الهاتف حين نشرت "رسالتكم" البيان واوصلت احتجاجي للاخ المحرر المسؤول في حينها ووعد مشكورا بنقل رايي الى قيادة الجماعة .
ثم دارت الايام ووصلني العدد 477 في 22 شعبان 1427 واذا بنا نفجع مرة اخرى بمقال تحت عنوان (وصية شهيد لم يمت) وهو احد رجال (حزب الله!) قال في مطلعها (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين **واللعنة الدائمة على اعدائهم من اليوم الى يوم الدين** .)

و"رسالة الاخوان" بنشرها هذا النص صارت شريكا – من حيث لا تحتسب – في لعن جمهور امة الاسلام من لدن ابي بكر الصديق (رض) الى قيام الساعة مرورا بكبار الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والاخوان المسلمين بل وعامة المسلمين من غير الشيعة الامامية!...

صبرا عليّ!! فلست مبالغا ولم آت بشئ من عندي بل هذه مصادرهم امامي المكتوبة والمسموعة والمرئية، السابقة واللاحقة، القديمة والحديثة تشهد بذلك.. وهاكم فقط اربعة نصوص من عشرات بل مئات تبين من هم اعداء اهل البيت الذين لعنهم صاحبكم! صاحب الوصية..

1- دعاء صنمي قريش – الذي كان يردده خميني يوميا بعد صلاة الصبح (من مفاتيح الجنان لعباس القمي ص114):(....اللهم العن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وافكيها وابنتيها اللذين خالفا امرك وانكرا وحيك وعصيا رسولك وقلبا دينك ووو.. اللهم العنهما واتباعهما واشياعهما ومحبيهما فقد خربا بيت النبوة وردما بابه ووو..) والمقصود –كما هو معلوم– ابو بكر وعمر وعائشة وحفصة (رضي الله عنهم)

2- عن داوود بن فرقد قال: قلت لابي عبد الله (الصادق) (ع): ما تقول في الناصب ؟ فقال: حلال الدم، ولكن اتقي عليك فان قدرت ان تقلب عليه حائطا، او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل (ابن بابوية القمي)/علل الشرائع –طبع النجف ص200والحر العاملي بوسائل الشيعة 463/18 وبحار المجلسي 231/27
وقد عرف الناصبي كل من نعمة الله الجزائري في كتابه المشهور الانوار النعمانية وحسن البحراني بانه: السني وهو شر من اليهود والنصارى والمجوس وهو كافر باجماع الامامية، وعلامته: تقديم غير الامام علي (ع).. انتهى.
3- معي تسجيلات صوتية للمرجع مجتبى شيرازي واية الله باقر ايرواني يؤكدان ان اعداء اهل البيت "هم الصحابة من المهاجرين والانصار وكل من لا يؤمن بركن الولاية" أي: ولاية علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعندي تسجيلات افحش من ذلك بكثير باصوات حسن شحاتة من مصر وعدنان الوائلي من الكويت وخاسر الخبيث الذي هربوه من الكويت الى لندن واخرين من كربلاء والنجف وقم ، وانا مستعد لاسماعها لمن يريد التاكد.
4- الى الذين يظنون ان الخلاف فقهي وليس عقائدي .. اسوق هذا النص لاشهر علمائهم بعد الكليني صاحب الكافي وهو (العلامة المحدث الفقيه المفسر الاديب !) نعمة الله الجزائري يقول (اننا لا نجتمع معهم (السنة) على اله ولا على نبي ولا على امام ، لان الرب الذي خليفة نبيه ابو بكر ليس ربنا ولا ذاك النبي نبينا (الانوار النعمانية 278/2)
وهذا النص الاخير اهديه الى فضيلة المرشد الذي قال في مقابلة مع موقع الاسلام اليوم ونشرته رسالة الاخوان بعددها 478 في 29 شعبان 1427(نحن منذ فترة طويلة وليس الان نتعاون مع الشيعة فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه)!! فهل نعذرهم في سب الخلفاء الراشدين وطعن امهات المؤمنين ؟!

لقد شرح العلامة القرضاوي هذه القاعدة في فقه الاختلاف فقال: "الاعذار فقط بالامور الاجتهادية التي اختلف فيها الفقهاء" فهل سب وتكفير الصحابة من الامور الاجتهادية البسيطة عندكم ؟!.

فيا اخواننا في مصر هلاّ سألتم اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ... ماذا يضيركم لو دعوتم احد المختصين و المعايشين للشيعة من اهل العراق مثلا ليبينوا لكم حقيقة عقائد وتاريخ و افعال القوم ؟!

لقد التقيت قبل بضعة اشهر باحد اخوان البصرة فذكر ان "حزب الله"- لبنان- قد ارسل خبيرا يحضر اجتماعات الاحزاب الشيعية بالبصرة لنقل خبرتهم في تطهير جنوب لبنان من السنة خلال السنوات الماضية!!.

ماذا سيقول العالم الرباني الشهيد سيد قطب لو راى "رسالة اخوانه" تمجد مبغضي ولاعني [الجيل القراني الفريد]؟!!!.

وهل نجحت ايران باختراق الاخوان كما نجحت باختراق الجزيرة ؟!!

واما التقريب بين المذاهب الذي ذكرتموه برسالتكم اكثر من مرة ففيه تلبيس على الناس- اظنه غير متعمد- ... فالذي يذكر التقريب عليه ان يذكر ما وصلت اليه نتائج دعوات التقريب السابقة ... احيلكم الى مقدمة كتاب السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي للعلامة الاخواني د. مصطفى السباعي (رح) و كذلك ارجعوا الى ما كتبه العالم الاخواني الشيخ سعيد حوى (رح) حول عقيدة خميني ...

وفي الختام ... اذكركم ببكاء المليونير الاخواني يوسف ندا ونحيبه امام الملايين من مشاهدي الجزيرة وهو يتذكر اجرام حكام ايران بحق علماء السنة من الاخوان وغيرهم رغم توسطه لانقاذهم من حبال المشانق المجوسية هناك...وهوالذي امد حكومة الملالي الطائفية الحقود بالاسلحة في احلك ظروف حربهم مع العراق وخاطر بتهريبها اليهم- كما اعترف هو بنفسه في برنامج بلا حدود- فكافئوه باعدام اخوانه هناك!!.

ختاما امل ان اكون اديت جزءا من الواجب في تبصير اخواني فـ(الدين النصيحة) واساله تعالى ان يجعلها نصيحة خالصة لوجهه الكريم... و اناشدكم الله ان توصلوا رسالتي هذه الى الاستاذ المرشد ومكتب الارشاد الموقر... واضعها امانة في اعناقكم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين.

غسان البصري

غرة رمضان 1427
لندن 2005